

شرح نظم عمود النسب | 21 - عمود نسب النبي صلى الله عليه وسلم ج 2 | الشيخ محمد محمود أحمد الشيخ الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين. ومن تبع باحسان الى يوم الدين. سبحانك فلا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الثاني عشر من التعليق على منظومة - 00:00:02

عمود النسب. وقد وصلنا الى قول المؤلف رحمة الله تعالى خير الشعوب شعبه لادمي وقرنه خيركم قرون العالم من مؤمنين متناكحين خرج لا من متضافحين ينقل من اصلاب طاهرين لطاهرات من لدن ابينا - 00:00:22 وكيف لا والمشركون نجسوا ومن اذى نبينا مقدس ومن ساجد لساجد تقلبا صلى عليه الله ما هب الصبا وجعل الدين عمود نسبه كلمة باقية في عقبه. وفيه ربه له تقبل دعاءه من كل بر سألاك ترك الاصنام - 00:00:42

وترک الموبقات وكل ما يزري بمنصب الثقات. وقال عبدالله حين استعصم ممن دعته اذ تتبع الادماء حرام فالممات دونه والحل لا حل فاستبينه فكيف بالامر الذي تبغينه يحمي الكريم عرضه ودينه - 00:01:02 والعذر بالفترة والاحياء فيؤمن ورد في الانباء والقول فيهم بخلاف هذا يا اباه انه النبي اذى. صلى الله عليه وسلم ولعن الله من اذاه في هذه الدار وفي اخراه من عهد نوح ما خلدت الارض من اسلام سبعة لكي - 00:01:24

لا تطمئن. من عهد نوح ما قالتها الارض من اسلام سبعة لكي ما تطمئن. قال خير الشعوب شعبه لادمي وقرنه خير قرون العالم. يعني انا خير الشعوب شعب النبي صلى الله عليه وسلم الذي يتسلسل فيه - 00:01:44

نسبه الى ادم. وقرن النبي صلى الله عليه وسلم هو خير قرون العالم. اخرج البخاري في صحيحه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بعثت من خير قرن من خير قرن بنى ادم قرنا - 00:02:14 قرنا حتى بعثت في القرن الذي كنت فيه. بعثت من خير قرن بنى ادم. قرنا فقرنا حتى بعثت في الكارني الذي كنت فيه. من مؤمنين متناكحين خرج لا من متضافحين. يعني ان اجداد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:34 الذين اه توالدوه صلى الله عليه وسلم اه كانوا انكحتهم ليس فيها ما كان يقع في الجاهلية من السفاح او نكاح المقت او نحو ذلك. فخرج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:54

امام المؤمنين متناكحين مؤمنين اي موحدين متناكحين خرج لا من متضافحين فلم يكن في ابائه سفاح قال ابن الكلبي كتبت للنبي صلى الله عليه وسلم خمسمائة جدة فما وجدت فيهن سفاحا ولا شيئا مما كان من امر الجاهلية - 00:03:14 ينقل اي كان النبي صلى الله عليه وسلم ينقل من اصلاب رجال طاهرين لارحام نساء طاهرات من لدن ابينا ينقل من عصر ابي رجال طاهرين لارحام نساء طاهرات من لدن ابينا. وكيف لا يكون اباء - 00:03:34

موحدين مؤمنين والمشركون نجسوا. اي وقد قص الله تعالى علينا ان المشركون نجس. انما المشركون نجس والنبي صلى الله عليه وسلم مقدس اي منزه عن الاذى. من ساجد لساجد تقلبا صلى عليه - 00:03:54 الله ما هب الصبا اشار بقوله من ساجد لساجد تقلب الى ما ذكره بعض المفسرين في قول الله تعالى وتقلبك في الساجدين ان المراد به نقل نوره صلى الله عليه وسلم في اصلاب ابائه. وصفوا بالساجدين لتوحيدهم - 00:04:14

نقل هذا بعض المفسرين ولكن مشهور عند المفسرين ان المعنى قوله تعالى وتقلبك في الساجدين اي في اركان الصلاة
قائما وراكعا بدليل قوله تعالى قبل ذلك - 00:04:37

فتوكى على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين فتوكى في قراءة نافع وابن عامر او كلب الواو قراءتان
متواترتان. فتوكى على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم - 00:04:50

يراك حين تقوم ويرى تقلبك في اركان الصلاة فسياق الاية يقتضي ان المراد هو تقلب النبي صلى الله عليه في اركان الصلاة قائما
وراكعا وساجدا وجالسا بدليل قوله قبل ذلك يراك حين تقوم. صلى عليه الله اي يسأل الله - 00:05:15
وتعالى ان يصلى على نبيه صلاة دائمة مستمرة ما هب الصبا ما دامت الصبا وهي ريح الشرقية تهب. وخصها بالذكر لأن العرب كانت
تهش لها وتطرب ويا جبلين اعمال بالله خلي يا نسيم الصبايا اخلص الى نسيم - 00:05:37

اجد بردتها او تشفى مني حرارة على كبد. لم يبق الا صميم هذا ان الصبار اذا ما تنسمت. على نفسي مهموم مهموم تسلت همومها.
وجعل الدين عمود نسبه يعني عمود النسب النبي صلى الله عليه وسلم اراد به ابراهيم عليه السلام. جعل الدين اي كلمة جعل الدين آآ
عمود ليس به جعل ابراهيم عليه السلام - 00:05:57

اه كلمة التوحيد كلمتان في عقبه اي في اولاده اشار بذلك الى قول الله تعالى حكاية عن نبيه ابراهيم عليه السلام. واذ قال ابراهيم
لابيه وقومه ابني براء مما تعبدون الا - 00:06:28

الذى فطرني فانه سيهدين. وجعلها اي جعل كلمة التوحيد كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون وفيه ربه اي وفيه اي في عقبه ربه اي
رب ابراهيم له تقبل دعاؤه. يعني ان الله تعالى تقبل دعاء - 00:06:44

ابراهيم في ولده حين قال واجبني وبني ان نعبد الاصنام. من كل خير سأله قولوا له ابراهيم عليه السلام. كترك الاصنام في
قوله واجبني وبني ان نعبد الاصنام. وترك الموبقات وترك كل ما يزري - 00:07:04
اى خل بمنصب الثقة جمع ثقة. وكان العرب على ملة ابراهيم عليه السلام حتى جاء عمرو بن لحي والد خزاعة فهو الذي افسد الحنيفية
على العرب وآآ جاء بالاصنام وسبي السواب وحمى الحامي كما سيأتي آآ عند ذكر عمرو ابن لحي. وقد صح عن النبي صلى الله - 00:07:24

عليه وسلم رآه يجر قصبه آآ في النار اي امعاءه والعياذ بالله. وقال عبد الله حين تعصم من دعته لتبיע الادماء. اما الحرام فالممات
دونه والحل لا حل فاستبيه. آآ - 00:07:54

هنا بابيات آآ لعبد الله بن عبد المطلب والد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استعصم لتمنع من امرأة دعته - 00:08:14
عبد الله والد النبي صلى الله عليه وسلم حين استعصم لتمنع من امرأة دعته - 00:08:34
الى الفاحشة وهي فاطمة بنت مر الخزعمية. وقيل بل هي بنت عدي بن نوفل. بن اسد بن عبد العزيز ابن قصي ابن كلاب تعرضت للنبي
صلى الله عليه تعرضت لعبد الله بن عبد المطلب. تعرضت لعبد - 00:08:34

ابن عبد المطلب والد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي تبيع الادم اي الجلود. وعرضت عليه نفسها فقال اما طعمه في الممات
دونه. يعني اما الحرام فانا لا افعله. والموت اهون علي منه. والحل لا حل. الحل النكاح الحال - 00:08:54

قالوا لها حلفاء استبيه فتبين هو بعد. فكيف بالامر الذي تبغينه؟ لا لا وسيلة اليه. يحمي الكريم عرضه ودينهم. استشهد بهذه الابيات
على ان اباء النبي صلى الله عليه وسلم كانوا على ديانة كانوا على استقامة - 00:09:14

وترك الموبقات وترك للكبائر. والعدر بالفترة والاحياء والقول فيؤمن في الانباء والقول فيهم بخلاف هذا يا اباء انه النبي اذى. ولعن الله من
اذاه في هذه الدار. وفي اخراج من عهد نوح ما - 00:09:34

قالت الارض من اسلام سبعة لكي ما تطمئن. قرر في هذه الابيات رحمة الله تعالى آآ ما اعتمد طائفة من اهل العلم علمي من نجاة اباء
النبي صلى الله عليه وسلم. وانهم معدورون في في الفترة آآ غير معدوبين - 00:09:54

فقال والعدر بالفطرة والاحياء اي انهم من اهل الفطرة وان الله تعالى يحييهم يوم القيمة كما جاء بعض الاحاديث فيمتحنون يوم

القيامة قد جاء ذلك في الانباء اي في بعض الاحاديث ان اهل الفطرة - 00:10:14

آآ ذلك في مسند الامام احمد وغيره انهم يمتحنون يوم القيامة. واما كون قريش اهل الفترة فهو ثابت بنص القرآن الكريم. قال تعالى لتنذر قوما ما اتاهم من نذير من قبلك - 00:10:34

وقال تعالى لتنذر قوما ما انذر اباوهم فهم غافلون. وقال تعالى وما ارسلنا اليهم قبلك من نذير هذه الاية الايات كلها تدل على ان قريشا كانوا اهل فترة. واجاب هؤلاء عن حديث الحديث - 00:10:51

مسلم في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء اعرابي فسأله عن ابيه فاخبره انه بالنار فلما ولد دعا له فقال ان ابي واباك بالنار. قالوا هذا خبر احاد آآ قطع آظن جو الورود والالية قطعية الورود - 00:11:11

ودلالته ايضا ظنية لان الاب يتحمل المعنى المجازي. وهو العم فيمكن ان يكون اراد آآ ابا طالب لانه بمنزلة ابيه لانه كان آآ حاميا له وكان مربيا له. واطلاق العم على الاب - 00:11:31

اه واطلاق الاب على العم وارد في كتاب الله تعالى. قال تعالى قالوا نعبد الاه. هذا الكلام لاولاد يعقوب. يا نادي اسرائيل نعبد الاه والاه ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق. واسماعيل ليس والدا آآ ليس ابا - 00:11:51

يعقوب وانما هو عمه. اسماعيل هو عم آآ يعقوب وليس ابا اعتمد هذا القول وذهب طائفة منهج علمي الى ترشيح الحديث ترجيح ظاهر الحديث وايضا كذلك احتجوا لمذهبهم ما جاء ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم استاذن الله تعالى بالدعاء لامه وانه آآ لم - 00:12:11

اذا له في ذلك. وعلى كل حال فهذا من من المباحث التي لا يتوقف عليها اه شيء ولا يبني عليها فرع فقهي. هو ليس من مهمات العلم. بل هو من المباحث - 00:12:41

التي لا يبني عليها حكم. قال والقول فيهم بخلاف هذا اي من قال خلاف هذا القول اي قال انهم في النار فقد اذى النبي صلى الله عليه وسلم ومن اذى النبي صلى الله عليه وسلم فهو ملعون لان الله تعالى يقول ان الذين يؤذون - 00:13:01

الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة. واعد لهم عذابا مهينا. من عهد نوح ما خلت الارض من اسلام سبعة لكي ما تطمئن. اشار هنا الى حديث ذكره السيوطي في الخصائص الكبرى بلفظ ما خلت الارض من بعد نوح من سبعة ما خلت الارض - 00:13:21

من بعد نوح من سبعة يدفع الله بهم عن اهل الارض. ووجه الاستدلال بهذا الحديث على ايمان اباء النبي صلى الله عليه وسلم ان اباء النبي صلى الله عليه وسلم ان كانوا من غير هذه السبعة لزم تفضيل غيرهم عليهم وقد ثبت ان الخيرية في - 00:13:41

وان ثبت في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم اصطفاء اباء النبي صلى الله عليه وسلم. وان كانوا وان كانوا اه من السبعة قلنا وجه الاستدلال بهذا الحديث انهم ان كانوا من غير السبعة الى الزنا - 00:14:01

خيرهم خير منهم. وان كانوا منها وهم غير مؤمنين لزم تفضيل الكافر على المسلم. والكافر لا يمكن ان يفضل على لان الله تعالى قال ولعبد مؤمن خير من مشرك ثم قال نسب عدنان. ليس لعدنان سوى عك معد فلما عد عدة. من - 00:14:21

ما يعد قنصه ودخلوا في يعروبي جميعهم غير عمود النسبي وعندما اطل بختنا الصرع على صغار العرب خالق الورى امري جاء يحمل معد على البراق ليجانب النك وراجع الحرام من بعد الجلاوة اربعون من بنية النبلاء شنو الغارة على - 00:14:51

ثلاث مرات وللرحيم يضرع بالدعاء عليهم ذنب دعاؤه لاجل نور المجتبى هذا شروع من المؤلف رحمه الله تعالى في الحديث عن سلسلة نسب وتفاريعها ومنهجه في ذلك ان يبدأ عدنان - 00:15:11

يذكر اولاده ويؤخر الحديث عن الذي هو منهم عمود النسبي. ويذكر التذارع ثم ينزل الى الاب الذي تحته ويقدم غير عمود نسب ثم كررة عمود النسبي وهكذا الى ان يصل الى النبي الى الى ان وصل الىبني عبد مناف فبدأ فيبني عبد مناف - 00:15:40

بني هاشم. قال ليس لعدنان سوى عك ما عاد. يعني ان له ولدان هما عد وعك. فاما عك قد دخل في يعرب تزوج امرأة من الاشعيين وصار فيهم وآلم يتميز - 00:16:10

عنهم. فدخل فيهم. فلما عد عدة معد له اولاده. منهم نزار وقنص وایاد منهم يعد قنصه اي قنص ابنته. ومنهم ایاد ومنهم نزار. وقنص

ابن معد وايجاد بن معد دخل ايضا في القحطانية دخل في يعرب وآآ - 00:16:40

تقرعت العدنانية من نزار. فنزار هو الذي تفرعت منه العدنانية لأن ما فوق نزار من ذرية عدنان دخلوا في القحطانية. معاد بن عدنان اولاده ثلاثة قنص وایجاد وزناف. فقصص وایجاد دخلوا في يعروبي جميعهم غير عمود نسيبي الذي هو نزار. واما نزار الذي هو عمود نسيبي فانه - 00:17:20

استقل اولاده هم الذين تضرعت منهم بطون وقبائل العدنانية المعروفة. هم الذين تبرعت منهم قبائل العدنانية المعروفة. ثم ذكر هنا بعض الخوارق التي وقعت لمعد وابنائه آآ باعتباره جدا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فحفظه الله تعالى بذلك - 00:17:50
قال وعندما اطلب اخت نصرا على صفار العرب خالق الوراء امر ارمياء يحمل معه على البراق ليجانب النك. يعني ان الملك الجبار المعروف مختنصر وهو احد ملوك بابل كان قد رأى رؤيا وعبرت له بان ملكه يقضي عليه العرب فاراد - 00:18:20
اذلال العرب وقتلهم. عندما اطل اطل على الامر اشرف اي عندما اراد باختنصر ان اه يقتل العرب وشرف على اذلالهم صغار الذل. قال تعالى سيسىء الذين اجرموا صغار عند الله - 00:18:49

وقال الشاعر هذا وجدكم وجدكم الصغار بعينه لا ام لي ان كان ذاك ولا ابو. فانه حينئذ خالق الوراء اي الله سبحانه وتعالى امر ارميا وهونبي من انبياءبني اسرائيل - 00:19:10

ان يحمل معه ابن عدنان على البراق وكان معه يومئذ ابن اثننتي عشرة سنة على البراق الدابة المعروفة ليجانب النك الشدة والعسرة اه التي اه يجاهد ليجانب النك الذي ينشأ عن آآ قتال مختلف للعرب - 00:19:25
والنك الشدة والعسر. فخرج به الى الشام خرج ارمياو بمعه الى الشام واقام معه برهة من الزمن حتى انكشفت تلك اه الفتنة وذلك القتال. فراجع اي رجع معه ابن عدنان حينئذ الى الحرم اي الى مكة. من بعد الجلاء - 00:19:52

او الاغتراب ومن كلامهم الجلاء اخو الموت وراجع الحرام من بعد الجلاء واربعون من بنية البلاء سنوا الاغارة على الكليم ثلاث مرات وبالرحيم يضرع بالدعاء عليهم فنبني دعاؤه لاجل نوره - 00:20:15

المشتبه صلى الله عليه وسلم. ذكر ايضا آآ امرا اخر يتعلق باولاده مع قال ان اولاده معه. آآ لما بلغوا اربعين شنوا اغارة اه فرقوا لغارة واتوا بها من كل وجه على الكليم على كليم الله وهو موسى ابن عمران عليه السلام ثلاث مرات - 00:20:34
يغار عليه ثلاث مرات وكان موسى عليه السلام يدعوا عليهم فينبوا دعاؤه اي لا يستجاب نبى السيف كان اي لم يصب والمعنى ان دعاءه لم يصبهم لماذا؟ لاجل نور المحبتي اي النبي صلى الله عليه وسلم. وقد جاء في الطبراني اخرج الطبراني في الكبير - 00:20:54

عنا ابي امامه الباهلي رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما بلغ ولد معه آآ اربعين رجلا اغاروا على عسكر موسى فاوحى الله اليه يا موسى ابن عمران - 00:21:20

لا تدعوا عليهم فان منهم النبي الامي النذير البشير. فلفظ الحديث عند الطبراني لا تدعوا عليه وهو ذكر هنا انه دعا عليهم ولم يستجب دعاؤه فيهم بسبب النبي صلى الله بسبب انهم آآ من اجداد النبي صلى الله عليه وسلم. وقد - 00:21:35
كلا السارح الشيخ العلامة حماد بن اليمين. اه رحمه الله تعالى. الجمع بين هاتين القصة. فقال في شرحه للناساب قلت كثر ذكر الكتب لهذا وتواترها عليهم مع ان موسى الذي اغار عليه بنو معه هو اول رسول بنى اسرائيل. وارمياء من اخرهم. فكيف المخلص - 00:21:58 -

يعني انه في القصة الاولى ذكر ان ارميا حمل معه على البراق وفي القصة التي بعدها ذكر ان ابناء ما عد اغاروا على موسى عليه السلام. وموسى من اول انبياءبني اسرائيل. لان يوسف آآ - 00:22:27

لأنه احال احال على يوسف آآ في قول الله تعالى ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبيانات فما زلتكم في شك مما جاءكم به حتى اذا هلك قلتكم لمن يبعث الله من بعده رسولا. فهذه احالة من موسى على يوسف عليه السلام. تدل على انه ليس بينهم - 00:22:42
مانبي من انبيائي آآ بنى اسرائيل. فموسى هو اول انبياءبني اسرائيل آآ بعد بعد يوسف عليه السلام وارمياء من اخر انبياءبني

اسرائيل. فعلى ذلك يشكل الجمع بين القصتين كما نبه - [00:23:02](#) -
على ذلك اذن لعلنا نقتصر عليها القدر ان شاء الله سبحانه وتعالى وبحمده نشهد ان لا اله الا انت نستورك ونتوّب اليك - [00:23:24](#)